جامعة البصرة- كلية التربية للبنات

محاضرة(٦)

((جغرافية الأمريكتين))

مدرس المادة / د. مها شاكر

((المبحث الخامس))

الموارد المائية في قارة امريكا الشمالية :

تمتلك قارة أمريكا الشمالية شبكة من الانهار والبحار والبحيرات تشكل حوالي(١٣%) من التصريف العالمي وتتميز بتباينها المكاني ، والذي يرجع الى التباين في الخصائص المناخية وطبيعة السطح والبنية الجيولوجية وهي تتمثل بما يلي :

١- شبكة الأنهار السطحية في القارة وتوزيعها الجغرافي:

تقسم شبكة الانهار في القارة وفقاً لمنابعها ومصباتها الى المجموعات الأتية:

أ - مجموعة الأنهار التي تتجه غربا وتصب في المحيط الهادي:

تتصف هذه المجموعة من الانهار بأنها تنبع من منظومة كورداليرا وتصب في المحيط الهادي وهي قصيرة نسبيا وسريعة الجريان ومنها:

١- نهر يوكان ***Yukan*** : ينبع نهر يوكان من هضبة يوكان ومرتفعات يوكان ومرتفعات الاسكا ويصب في حوض نورتن***Norton*** في بحر بيرنك، بطول يبلغ (٣١٨٠كم) ، اما مساحة حوضه فبلغ(٩٠٠ ألف كم مربع)وبمعدل تصريف يصل الى (١٠،٠٠٠م مكعب /ثا) وتميز النهر بانه يتجمد لمدة ٧أشهر.

٢- نهر فريزر ***Freazer***: ينبع من جبال روكي الكندية بطول يصل الى (١٣٦٨ كم) ومعدل تصريف (٢٣٧٤٠م /ثا) اما مساحة حوضه فتبلغ(٢٣٨الف كم٢) ويتميز بغزارة مياهه وانحداره الشديد مع وجود المساقط المائية التي جعلته صالحاً لتوليد الطاقة الكهربائية .

٣- نهر كولومبيا : ينبع من جبال روكي وبطول (١٩٥٠كم) بمعدل تصريف (٦ألاف م٣/ ثا) اما مساحة حوضه فتبلغ (٧٧٢ ألف كم ٢) ، يصب فيه رافد (سنيك***Snake***) ويستغل النهر

في توليد الطاقة الكهربائية (٤٠ مليون كيلو واط) ،وقد أنشأ عليه سد كراند كولي ***Grand Collee*** مكوناً بحيرة تبلغ مساحتها الخزنية (١٢ مليار م٢).

٤- نهر سكرامنتو وسان جواكين : ينبع نهر سكرامنتو من جبال كلامات ويتجه نحو الجنوب والجنوب الغربي بطول(٦١٥كم) ويلتقي مع نهر سان جواكين الذي ينبع من جبال سيرا نيفادا الذي يتجه نحو الشمال والشمال الغربي مكونان نهر واحد يصب في خليج سان فرانسسكو ويبلغ طول نهر سان جواكين (٥٦٠كم) وفي منطقة التقائهما اقيم سداً للاستفادة من المياه في العمليات الأروائية وتوليد الطاقة الكهرومائية.

٥- نهر كولورادو او ما يسمى بالنهر الملون : ينبع نهر كولورادو من السفوح الغربية والجنوبية لجبال روكي ،يبلغ طول (٢٧٤٠كم) ويستغل مساحة تصل الى (٤٣٠كم م٢) كلها ضمن منطقه صحراوية هي (صحراء كولورادو ، صحراء جيلا وصحراء موجاف) يصب فيه رافد (جيلا) الذي يتحد مع كولورادو ويكون مجرى واحد على شكل خانق هو خانق جراند كانيون ***Grand Canyon*** ثم يصب في خليج كاليفورنيا. أقيم عليه سد هو سد هوفر مكوناً امامه بحيرة (بحيرة ميد) و تبلغ سعتها الخزنية (٣٨مليار م م٢) ، استخدمت هذه البحيرة في توفير المياه واستغلالها في الزراعة والارواء وتوليد الطاقة الكهرومائية.

ب. مجموعة الأنهار التي تصب في المحيط المتجمد الشمالي وخليج هدسن:

١- نهر سكجوان: ينبع من السفوح الشرقية لجبال روكي الكندية اذ يتكون من رافدين هما : سكجوان الشمالي وسكجوان الجنوبي ثم يتوحد المجرى ويدخل الى بحيرة ويبنك ، ثم يخرج منها ويعرف بهر نلسن والذي يصب في خليج هدسن ويبلغ طولهما (نلسن وسكجوان) ٢٥٧٠كم ومساحة حوضها(٩٦٠كم٢).

٢- نهر مكنزي : يتغذى من بحيرات اثباسكا والدب الكبير والعبد الصغير ثم تتوحد مصادر التغذية فيه ليصب في خليج مكنزي في بحر فورت ويبلغ طوله (٤٢٤٠كم٢) وبمساحة حوض تصل الى(١٧٦٠مليون كم٢).

ج- مجموعة الأنهار التي تتجه شرقا لتصب في المحيط الأطلسي:

١- نهر سانت لورنس : ينبع من غرب بحيرة سوبر يور ويقوم بتصريف مياه البحيرات الخمسة ليصب في المحيط الأطلسي ، يبلغ طوله (٤٠٢٣كم٢)وبمساحة حوض تصل الى(١,٣٧٨مليون كم٢)،يتعرض للتجمد خلال اشهر الشتاء اما تصريفه فيبلغ (٦٠٠م٢/ثا).

٢- مجموعة الانهار القصيرة التي تصب في المحيط الاطلسي منهما :

نهر هدسن ورافده موهاك ،نهر دولير ،نهر بوتو ماك ، نهر سافانا .

د- مجموعة الأنهار التي تصب في خليج المكسيك:

١- نهر المسيسبي : يعرف نهر المسيسبي بأنه اطول انهار القارة وكلمة مسيسبي تعني (أبا المياه) في لغة الهنود الحمر ، ينبع من المرتفعات التي تقع عليها بحيرة أثباسكا في ولاية منيسوتا ويصب في خليج المكسيك .

يبلغ طوله (٦٤١٨كم) ويعد ثالث اطول انهار العالم والتي هي :

١- النيل / ٦٦٧١كم

٢- ألامزون / ٦٥٢٠ كم

٣- المسيسبي / ٦٤١٨ كم

تبلغ مساحة حوضه (٣،٢٤٨،٠٠٠كم٢) وبدلتا تزداد سنوياً بحدود (١٠٠ م) سنويا .

أهم روافده التي تغذي نهر المسيسبي هي:

أ- رافد اوهايو (طوله ١٥٧٠كم) ورافد تنسي .

ب- روافد تنبع من السفوح الشرقية لجبال روكي وهي: الميسوري ، اركنساس، النهر الأحمر.

٢- نهرريوجواند : ينبع من السفوح الشرقية لجبال الروكي بطول(٣٠٣٠كم) بتصريف (١٠٠م /ثا) أنشأ عليه سد فالكون ويصب في خليج المكسيك.

٣- البحيرات الداخلية في القارة: تتمثل بعدد من البحيرات منها :-

بحيرة سوبر يور ، هورن ، مشكن ،إيري ، انتاريو ، ثم اضيفت لها بحيرة سان كلير ، تبلغ مجموع الساحة الكلية لهذه البحيرات الستة (٢٤٦ ألف كم٢) ويقوم نهر سانت لورنس بتصريف مياه هذه البحيرات الى المحيط الاطلسي ،وتعد هذه البحيرات اكبر طريق تجاري في القارة، وقد انشأ سد وقناة (سو) بين بحيرة سو بريور وهورن وكذلك سد و قناة (ويلاند) بين بحيرة ايري وأونتاريو لربط هذه البحيرات ولتقليل اثر الشلالات أذ توجد في هذه البحيرات اعظم شلالات العالم شلالات نياكارا اما البحيرات الأخرى فهي :

أثباسكا (٧٩٢٩٠كم٢) ، وينبك (٢٤٣٩١كم٢) ، العبدالكبير(٣١٠٨٠كم٢) ، الدب الكبير (٢٨٩٣٠كم٢) ، وجميعها في كندا والبحيرات المالحة الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية خريطة (١).

خريطة (١)

التوزيع الجغرافي (للأنهار والبحيرات) في قارة أمريكا الشمالية

((الفصل الثالث))

الخصائص البشرية لقارة أمريكا الشمالية

أن التنوع الكبير للخصائص الطبيعية في القارة كالسطح والمناخ والتربة والنبات الطبيعي له أثره وبدرجة كبيرة على الخصائص البشرية فيها .إذ أن السكان يتأثرون بتلك الخصائص في الشكل والأنشطة الاقتصادية والخصائص الاجتماعية ، فالسكان الأصليون في القارة سواء من الهنود الحمر ام الاسكيمو ام المهاجرين قد تفاعلوا مع الخصائص الطبيعية فمنهم من تأثر تأثيرا مباشرا ومنهم من أثر في البيئة بحكم ما يمتلكه من تطور في العلم والتكنولوجيا .

المبحث الاول :

أصل سكان القارة

١- السكان الأصليون (الهنود الحمر والاسكيمو):

استوطن السكان الأصليون من الهنود الحمر في مناطق متعددة من القارة منها صحراء نيفادا ومناطق أخرى وقد جاء هؤلاء أصلا من آسيا عن طريق مضيق (بيرنك) وهم يتكونون من أكثر من (٤٠٠ قبيلة) يتكلمون أكثر من(١٦٠ لغة) انتشرت في الجنوب والشرق منحدرين نحو السهول الوسطى باتجاه هضبة المكسيك و شبه جزيرة يوكاتن وعبر انهار وأودية نهر يوكان ومكنزي والمسيسبي والميزوري وكان ذلك في نهاية العصر الجليدي عندما كانت الظروف المناخية قاسية لذلك حاولوا مقاومة الظروف الصعبة والتفاعل مع البيئة.

مارس قسم من السكان الأصليين الصيد والجمع وكانوا على شكل قبائل تعيش على الزراعة المختلفة وكانت هذه القبائل لها عادات وتقاليد تختلف في طريقة المعيشة أذ كانوا يجمعون بين الجمع والصيد والالتقاط بينما كان البعض منهم يجمع بين الرعي والجمع ومطاردة الحيوانات خاصة حيوان (بيسون) للاستفادة منه في الركوب والانتقال والصيد ألا أن الظروف القاسية والحروب أدت إلى قلة عددهم والذي لم يتجاوز(٦٠٠،٠٠٠ شخص) في كل من كندا والولايات المتحدة وعند مجيئ الأوربيين إلى القارة مارسوا فيها الزراعة والصناعة والتي قاموا بتطويرها إذ كانوا يمارسون صناعات بسيطة مثل صناعة الزوارق الصغيرة والرفيعة وزراعة عدد من المحاصيل الزراعية كالذرة والبطاطا والقطن والتبغ والمطاط والكوكايين.

أطلق كريستوفر كولومبس اسم (الهنود) على شعب (التاينو) الكاريبي ظنا منه أنهم من الهنود الشرقيين ، وفي منتصف القرن السادس عشر وصلت هذه الكلمة الإسبانية (أند يوس) إلى الانجليز بلفظة (أند يانس) واستعملت عموما للدلالة على السكان الأصليين للأمريكيتين وغالبا ما يطلق علماء الانثروبولوجيا عليهم اليوم مصطلح (Amerindians) أي الهنود الأمريكيين

وكثير من الناس يستعمل مصطلح (الأمريكيون الأصليون) ، لكن معظم سكان أمريكا الأصليين يدعون أنفسهم بالشعب الهندي عند اتصالهم لأول مرة بالأوربيين في بداية القرن السادس عشر وشكل السكان الأصليون للنصف الغربي من الكرة الأرضية أكثر من ٢٠٠ ثقافة ويتكلمون المئات من اللغات ويكتسبون معيشتهم في بيئات مختلفة تماما عن بعضها البعض أن مصطلح (الهنود) يندرج تحته تنوع واختلاف كبيرين بين السكان الأصليين للأمريكيتين.

ولا يوجد هناك شكل معين يميز السكان الأصليون في الأمريكيتين ومع ذلك فان أكثر السكان الأصليين ذو شعر اسود ومتسدل وعيونهم تتميز بشكل اللوزي ولون بشرتهم تتراوح ما بين اللون الماهوغاني إلى السمرة وقليل منهم ما تتوفر فيهم صفة ذوي البشرة الحمراء التي كان يطلقها عليهم المستعمرون الأوربيون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.
أدرك الأوربيون أن الأمريكيتين هما في الحقيقة (العالم الجديد) بدلا من أن تكونا جزء من قارة أسيا ، وحينها بدأ جدال حول كيفية انتقال أناس من أسيا وأوربا إلى العالم الجديد في حين أن الكتاب المقدس لدى اليهود والنصارى يشير إلى أن الرب خلق أول رجل وامرأة فيهما وقد اقترح الكتاب الأوربيون نظريات للهجرة عبر المحيط .

ان الاعتقاد المشترك بين كل هذه النظريات هو أن العالم الجديد كان مأهولا بالسكان منذ آلاف السنين على الأرجح وان الشعوب والمجتمعات فيه عبارة عن ذرية متخلفة من ثقافة متقدمة في العالم القديم وبشكل أعمق فيما يتعلق بمسألة أصل الهنود ، اكد (جوزيف دي أكوستا) ذلك بقوله أن حيوانات العالم القديم موجودة أيضاً في الأمريكيتين ، والذي يؤكد بأنهم عبروا جسرا ارضياً أستطاع المهاجرون من استخدامه أيضا.

كان جوزيف دي أكوستا أول من أتى بفرضية (الهجرة الاسيوية) التي تدعمها اليوم البراهين العلمية .

أن أقوى الادلة التي تربط الهنود الأمريكيين بالسكان الآسيويين قد أظهرها في ثمانينات القرن الماضي (١٩٨٠م) وهو الذي اكتشف أن الهنود الآسيويين في شمال شرق آسيا يشتركون بميزة شكل ترتيب أسنانهم بل إن الدليل الأكثر إقناعا لهذه الفرضية يأتي من الأبحاث الجينية إذ اثبت الدراسات للحامض النووي (DNA) لسكان العالم استمرار العلاقات الجينات بين الشعبين.

حديثاً درس المتخصصون بعلم الجينات فيروساً معزولاً في كل البشر أن أرومة هذا الفيروس التي يحملها شعب النافاهو واليابانيين هي تقريبا نفسها ، بينما الأرومة التي يحملها الأوروبيون والأفارقة مختلفة تماما.
بدأت الهجرات إلى قارة أمريكا الشمالية من فوق الجسر ألأرضي الرابط بينهما وبين آسيا خلال العصر الجليدي الأخير(التجلد الويسكانسي منذ حوالي سبعة ألاف سنة إلى عشرة آلاف سنة مضت وهو الحقبة الأخيرة من المدة المعروفة بالباليستوسين أو العصر الحديث).
استطاعت جليديات ضخمة في ذلك العصر حجز كميات كبيرة من الماء وكان مستوى مياه البحار منخفض عما هو علية الآن بحوالي(٣٠٠ قدم).

كانت قارتي أسيا وأمريكا الشمالية متصلتين بمنطقة ضخمة من الأرض العشبية خالية من الجليد والأشجار يبلغ عرضها(٧٥٠ميل) من الشمال إلى الجنوب .

أطلق علماء الأرض على هذه الأرض اسم (بيرنجيا) وهي مشتقة من اسم (ممرات بيرنج) التي تفصل حاليا بين القارتين .

في هذه المنطقة كانت فصول الصيف دافئة بينما كانت فصول الشتاء باردة وجافة وغالبا من دون ثلوج .

وكانت بيئة ممتازة لثديات الحيوانات الكبيرة (كالفيل الجليدي المأموث والماستدون والجاموس الأمريكي والحصان والرندير والجمل والسايجا وهو غزال شبيه بالماعز) وقد جذبت هذه الحيوانات مجموعة صغيره من صيادي العصر الحجري وبصحبة ما يشبه كلاب الهسكي استطاعت هذه المجموعات البشرية التنقل تدريجيا شرقا باتجاه نهر يوكان في شمال كندا إذ كشفت الحفريات عن عظام لفكوك العديد من الكلاب وادوات مصنوعه من العظام يصل عمرها الى (٢٧الف) سنه .

تشير أدلة أخرى أن الهجرة من اسيا قد بدأت منذ حوالي ثلاثين ألف سنة وفي نفس الوقت الذي بدأ فيه البشر بالاستقرار في اسكندنافيا واليابان.

هذه الأدلة مبنية على الزمر الدموية ، اذ ان أغلبية سكان أمريكا الأصليين الحاليين هم من زمر الدم(O) وقليل منهم من زمرة(A) ولكن أمريكا ليس فيهم الزمرة (B) .

وبما أن سكان آسيا الحالين فيهم كل هذه الزمر الدموية الثلاث فأن الهجرة من آسيا لابد أنها قد بدأت قبل تطور الزمرة(B) بين سكانها والتي يعتقد علماء الجينات أنها بدأت بالظهور قبل ثلاثين ألف سنة.

المبحث الثاني :

الهجرات الجديدة الى قارة امريكا الشمالية:

بعد اكتشاف كولومبس القارة عام ١٤٩٢ م وبخاصة جزر الكاريبي بدأت الهجرات الأوربية الى العالم الجديد الأ أن الأ وربين وصلوا قبل ذلك عند اكتشافها من قبل (أمريكو) بعد أن وصلتهم المعلومات عن غنى هذه المناطق بالموارد الطبيعة لذلك جاءت هذه الهجرات من ناحيه المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي ومن ثم عبورهم الابلاشيان والروكي والمسيسبي ورافده .

حمل الأوربيون المهارات والتكنولوجيا والمستوى العلمي المتقدم معهم وكانوا من مناطق مختلفة في مقدمتها (اسبانيا) وكان ذلك بفضل مكتشفيها الذين سبقوا كل من إنكلترا وفرنسا والذين أسهموا في تأسيس مراكز لحماية إمبراطورتيهم ، الذين استوطنوا جزيرة فلوريدا.

تمكن الإسبان من تأسيس (١٢) مركزا للبعثات الدينية والتبشيرية التي امتدت حتى نهر ريو

كراند ، ثم تطورت إلى استغلال المعادن البيئية كالذهب والفضة ثم بدأوا باستغلال المنطقة المدارية لزراعة المحاصيل ، وكونوا لهم مناطق للاستيطان في ولاية فلوريدا ، تكساس نيومكسيكو، نيفادا ،اريزونا .

أما الفرنسيون فقد أوجدوا لهم مناطق في القارة اذ استغلت دخولها عبر خليج نهر هدسن ونهر سانت لورنس في التجارة ثم سيطروا على هذا الخليج والبحيرات الخمسة لذلك أقاموا محطات تجارية لغرض جمع فراء الحيوانات وتجارتها – تجارة الفرو – وأستمر ذلك حتى نشوب الحرب المعروفة – بحرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣) أذ هزمت فرنسا (وهي حرب بين الفرنسين والسكان ألأصليين ، الحرب الفرنسية – الهندية) وقسمت مناطق نفوذها بين البريطانيين والإسبان .

أقتصر وجود الفرنسين في المنطقة الجنوبية الشرقية من كندا فقط أما (بريطانيا) فقد كانت الدولة الأوربية الثالثة التي أوجدت لها مناطق نفوذ من القارة أذ حصلت على منطقتين مستعمرتين على (سواحل المحيط الأطلسي شرق الابلاشيان) :

الأولى / في ولاية فرجينيا

الثانية / مستعمرة بلتيموث ، وهما مستعمرتان زراعيتان لزراعة التبغ والتي تواجه صعوبة الحصول على الأيدي العاملة .

وقد تأسست شركة لندن لزراعة التبغ وقامت بنقل الفلاحين من انكلترا (الذين كانوا يعانون من الاضطهاد والخلاف السياسي مع حكومة انكلترا) اليها وتشجيعهم على دفع أجور السفر وتأجيرهم لمدة ٣-٧ سنوات والذي عرف بنظام (الرقيق الأ بيض) الذي استبدل عن الرقيق الأسود ، ثم تأسست مزارع البلانتيشن (المزارع التجارية الواسعة) و يقوم العمل فيها مجموعة من الر قيق الأبيض الذي يصبحون أحرارا بعد انتهاء مدة التعاقد معهم وكذلك من الرقيق الأسود الذين لا يحق لهما أن يكونوا أحرارا مهما طال بهم الزمن فضلا عن طبقة الأثرياء التي هي في القمة وأسس الهولنديون مستعمرة لهم في مدينة (نيويورك) التي تعرف باسم (أمستردام) ، خريطة (٢).

المبحث الثالث:

نمو وكثافة وتركيب سكان قارة امريكا الشمالية:

عندما اصبحت الولايات المتحدة مستعمرة لبريطانيا حتى الاستقلال كان عدد السكان لا يتجاوز (٣ملايين نسمة) وحتى في عام (١٨٠٠) كان ذلك العدد لا يزيد عن (٦ملايين نسمة) منهم (٥,٥ مليون نسمة) يستوطنون الولايات المتحدة ، و (٢/١ مليون نسمة) في كندا.

في عام ١٩٠٠ وصل عدد السكان في القارة الى (٨١مليون) نسمة منهم (٧٦مليون) في الولايات المتحدة) و(٥مليون) في كندا ، وقد تزايد عدد سكان القارة حتى وصل عام١٩٧٥ الى ٢٤٠ مليون نسمة منهم :

خريطة (٢)

الهجرات الجديدة الى قارة أمريكا الشمالية

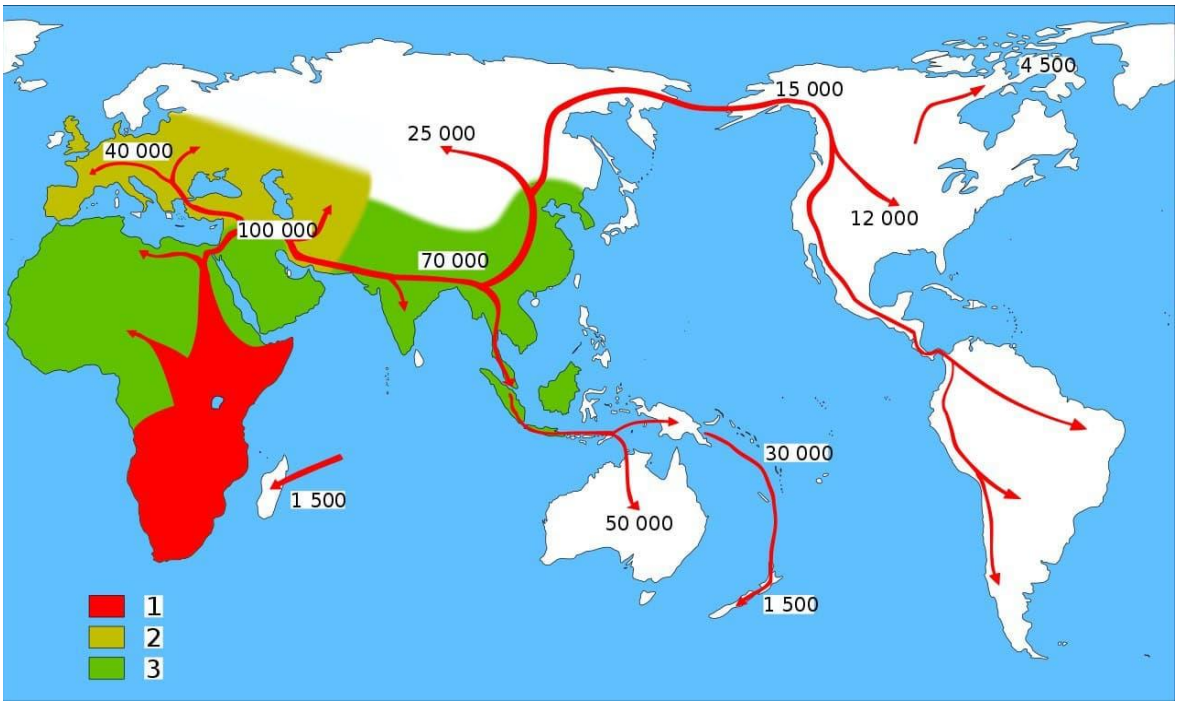

٢١٦،٧٠٠،٠٠٠نسمة في الولايات المتحدة.
٢٣،٥٠٠،٠٠٠ نسمة في كندا .
يقدر عدد المواليد في القارة (٥مليون نسمة /السنة) يقابله (١،٥مليون نسمة وفيات) ويعني ذلك وجود زيادة سنوية تصل الى (٣،٥ملايين نسمة في السنة) وتبلغ نسبة المواليد (٢٥نسمة /١٠٠٠نسمة) في الولايات المتحدة ، و(٢٨نسمة /١٠٠٠نسمة) في كندا ،اما نسبة الوفيات فتقدر بحوالي (٩،٥نسمة / ١٠٠٠نسمة) في الولايات المتحدة ، وتقدر بحوالي(٨،٥ نسمة /١٠٠٠نسمة) في كندا ، وتزداد الولادات في المناطق الريفية مقارنة بالمدن الصناعية .
تعد هجرة السكان العامل الثاني في زيادة عددهم رغم انها تتميز بالبطء الشديد لمدة ٢٠٠سنة الاخيرة ،دخل الولايات المتحدة الامريكية حوالي (٣ملايين مهاجر) خلال المدة الواقعة بين الحرب النابليونية وعام ١٩١٤، ووصل عدد المهاجرين الى (٣ملايين) الى كندا بين ١٩١٤-١٩٥١ في حين يقدر عدد المهاجرين الان حوالي (٣٠٠،٠٠٠ نسمة) الى الولايات المتحدة و(١٥٠،٠٠٠ نسمة) الى كندا بعد تحديد قوانين الهجرة .

بشكل عام ازداد عدد السكان (النمو السكاني) وبصورة سريعة ومضطردة منذ عام ١٩٠٠ بسبب ارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسب الوفيات وازدياد الهجرة لها وبصورة مستمرة .

تشير الإحصائيات ان عدد السكان زاد من ٧٦ مليون نسمة ١٩٠٠الى (٢١٦،٧٠٠،٠٠٠ نسمة) عام ١٩٧٥ ، وهذا يوضح ان عدد المهاجرين وصل الى اكثر من (٤٤مليون نسمة) منذ ١٨٢٠ خاصة اللذين جاءوا من المانيا وبريطانيا وايطاليا وايرلندا والاتحاد السوفيتي -.

كثافة السكان في القارة :

يتركز السكان في القارة في الجزء الشرقي بين نهر سانت لورنس والبحيرات الخمس من الشمال ونهر الميز وري والمسيسبي من الغرب ونهر اوهايو من الجنوب والمحيط الأطلسي من الشرق .

تصل الكثافة في هذه المنطقة الشرقية الصناعية اكثر من المناطق الاخرى ، ويتركز السكان في عدد من المراكز اهمها (لوس انجلوس ، وادي كاليفورنيا و سان فرانسيسكو) كما يتمركزون في الساحل الغربي على شكل شريط ، أما المنطقة الوسطى الغربية- منطقة المرتفعات والاحواض فتتميز بقلة الكثافة السكانية وهذا يعني ان ٤٥% من السكان يتركزون في الشمال الشرقي اي ان ٧٥% من السكان يتركزون شرق خط طول(١٠٠غرباً) .

ساعدت الظروف والخصائص المناخية والنشاط الزراعي والصناعي والتجاري على زيادة الكثافة السكانية في هذه المنطقة ، أما إلى الشمال من دائرة عرض(٥٥ شمالاً) والى الغرب من خط طول(١٠٠غرباً) يقل عدد السكان بسبب الظروف المناخية القاسية .

تقدر الكثافة السكانية بحوالي(٢٩ نسمة / ميل٢) وهي تختلف بين منطقة وأخرى ، و في الولايات المتحدة تصل الى(٦٠ نسمة / ميل ٢) ، وتصل الكثافة السكانية في مناطق كندا (٩نسمة / ميل٢) ، والمساحة تبلغ (٣،٨مليون / ميل٢) ، وهذه الكثافة تختلف بين مناطق كندا ، اذ يتجمع السكان في عدد من التجمعات على طول المنطقة الواقعة في جنوبها الشرقي (سانت لورنس والبحيرات الخمس) ، اذ يتجمع حوالي (١٧%) من السكان في مقاطعات البراري الكندية و(١٠%) من المقاطعات البحرية في حين (٦٠%) من السكان من الجهات الجنوبية (انتاريو ، كوبيك) ، خريطة (٣) .

الأقليات والقوميات الرئيسة: -

نشأت الأقليات من المجموعات البشرية التي هي من اصل غير انكليزي او الذين لا يتكلمون اللغة الانكليزية ، وقد انتشرت اللغة الانكليزية بعد استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا واطلق على من يتكلم الانكليزية بالأمريكيين نسبة إلى أمريكا .
يقوم مفهوم الاقلية على اساس اللون واللغة والعادات والتقاليد لتلك الأقلية الكبيرة في القارة هي (الأقلية الزنجية ،٢٤مليون نسمة) وتشكل نسبة (١١-١٢%) من سكان الولايات المتحدة وهم اكثر عدداً من السكان البيض في بعض المناطق ، كما توجد اقليات من الايطاليين والالمان والبولنديين والروس والصينيين واليابانيين والسوريين والعراقيين الاثوريين ، فضلا عن الهنود الحمر والاسكيمو الاصليين .

خريطة (٣)

الكثافة السكانية في قارة أمريكا الشمالية

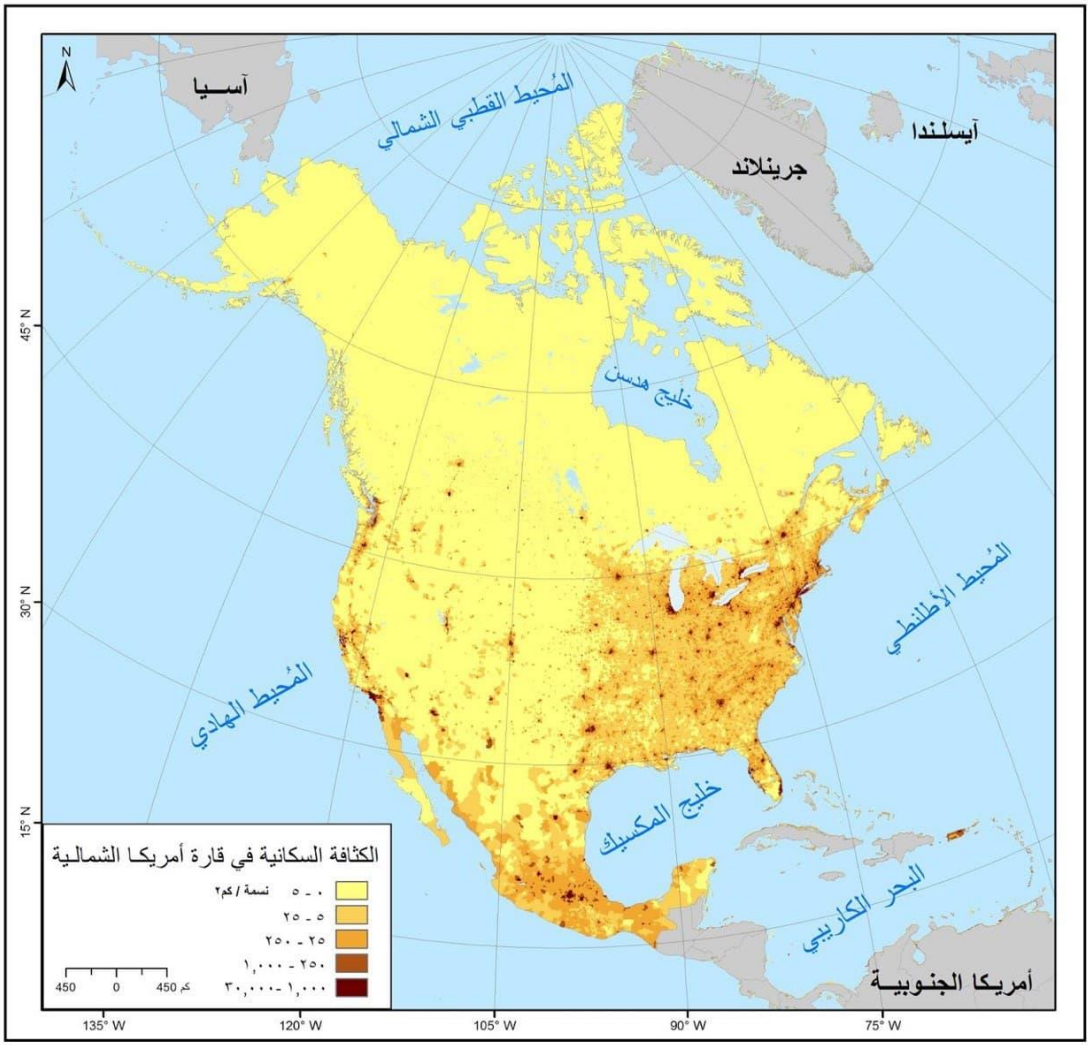

تمركزت هذه الاقليات في مناطق خاصة بهم ويتمتعون بحقوق المواطنة ويخضعون لقوانين البلاد ، وبذلك فان الشعب الامريكي خليط من عدة اقليات أصلية وأوربية وغير أوربية .
تعد الاقلية الزنجية اكبر الأقليات وهي تشعر بعدم التساوي والتكافؤ مع المهاجرين البيض في اكثر المجالات ، نجدهم يعيشون في فقر مدقع ويأس .

تشير الاحصائيات ان (٣٣% من ٢٤مليون نسمة) من الزنوج هم فقراء ويعيشون بمستوى اقتصادي واجتماعي واطئ وقد كونوا مثلث عرف بمثلث (الرقيق الاسود) خلال مده تجارة الانسان الاسود ، اذ كان يباع الرجل الزنجي لشخص وزوجته لشخص اخر واولادهم لشخص ثالث كما كانوا يعانون من اسوء انواع المعاملة التي يلاقيها الجنس البشري ولم يختلط هؤلاء

مع السكان البيض ،وانما كان ينظر لهم كأنهم عبيد مملوكون وقد انتشروا على وفق نظام المزارع التجارية في جنوب شرق القارة وخاصة زراعة التبغ .

ثم تم التعاقد مع ما يسمى بنظام الرقيق الابيض (جلب عدد من الفلاحين من أوربا على وفق التعاقد مع شركة لندن السابقة الذكر) ثم يصبح حرا بعد انتهاء العقد وله الحق ان يعيش في اي منطقة .

بعدها الغي هذا النظام وبدأت العودة لنظام الرقيق الاسود الذي يقدم ايدي عاملة رخيصة وثابتة وقد اسهم هذا النظام باستقرار الزنوج في المنطقة الساحلية إذ يسود المناخ الحار الرطب ، وقد ارتبط نظام التوزيع الجغرافي للزنوج مع التوزيع الجغرافي لنظام المزارع التجارية في هضبة البيد مونت والسهول الساحلية وضفاف الأنهار .

استمر ذلك الوضع حتى الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب عام (١٨٦١م) التي انتصر فيها سكان الولايات الشمالية على الجنوبية والغي نظام الرقيق وتحرير العبيد واصبحوا مواطنين أحرار ولكن من دون ارض .

استمر ذلك حتى وقوع الحرب العالمية الاولى وانقطعت هجرة الاوربيين وقد حدث نتيجة ذلك هجرة داخلية للزنوج من الولايات الجنوبية للشمالية فتغير توزيعهم ، وبقي الزنوج يعيشون بمعزل عن المجتمع الامريكي وبالرغم من مرور اكثر من قرن على تحرير الزنوج من العبودية والهجرة لاتزال الولايات الجنوبية تضم (٥٣%) من عدد الزنوج وهم يعيشون في مستوى اقتصادي واجتماعي واطئ جدا ويعانون من التفرقة في اشغال المناصب الإدارية والثقافية والحصول على فرص التعليم والحقوق فيما يتعلق بالشؤون الدولية السياسية والاجتماعية رغم وجودهم في دولة ترفع شعارات تنادي بحقوق الانسان وفيها اكبر المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الاقليات والشعوب وهي منظمة الامم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وغيرها.